يرى ابيض لذلك والسواد يتخيل من كثافة الجسم وعدم غور الضوء في عمق الجسم
والحق ان السواد والبياض كيفيتان حقيقيتان قائمتان بالجسم في الخارج
واتم ما جعل سببا لتخيلهما فقد يكون سببا لحدوثهما في الخارج مع انه منقوض ببياض
البيض المسلوق فانه يحس به ولا تعقل فيه ما ذكر فانه بعد السلق صار كثيفا
ولا يحس قبل السلق مع انه كان شفافا فان اختلاط الهواء بعد السلق ممنوع
لكونه اثقل والثقل دليل على عدم مخالطة الهواء وكلبن العذراء وهو دواء
شبيه باللبن يحصل من خل طبخ فيه المرداسنج حتى ينحل فيه ويصفى الى ان يبقى الخل
في غاية الصفاء فان لبن العذراء يحقق بعد الابيضاض وجفافه بعد الابيضاض
دليل على قلة الهواء فيه وعلى ان الارضية بعد الابيضاض اكثر مما قبل والمشهور
ان اصل الالوان السواد والبياض وباقي الالوان يتركب من السواد والبياض
وقيل اصل الالوان السواد والبياض والحمرة والصفرة والخضرة وزعم الشيخ
ابو علي ان وجود الالوان مشروط بالضوء وان اللون عند عدم الضوء غير
موجود بالفعل بل عند عدم الضوء يكون الجسم مستعدا لقبول اللون الحاصل
بعد تحقق الضوء واحتج عليه بانا لا نحس بالالوان في الظلمة وعدم الاحساس بالالوان
في الظلمة اما لعدم الالوان او لمعاوقة الظلمة عن الاحساس والثاني باطل لان الظلمة
عدم الضوء والعدم لا يعوق فتعين الاول واعترض على هذا الاحتجاج بانه لم لا
يجوز ان يكون الضوء شرطا لابصار الالوان فلا ترى الالوان عند عدم الضوء

بسبب

بسبب فقدان الشرط لا معاوقة الظلمة والحق ان اختلاف الالوان بحسب شدة الضوء
وضعفه مشعر بان اللون الحاصل عند شدة الضوء حقيقة مخالفة لحقيقة اللون
الحاصل عند ضعف الضوء وهذا يدل على انه عند شدة الضوء انتفى اللون الاول
المغاير بالحقيقة للون الثاني وحدث اللون الثاني ولا وجود للقدر المشترك
بين اللونين المختلفين بالحقيقة اذ يمتنع تحقق حصة الجنس عند انتفاء الفصل
فيحدس من هذا ان الضوء شرط وجود اللون **قال** فرع الالوان قد يوجد شديدة الخ

الوان

اقول الالوان قد توجد شديدة اذا كانت صرفة كالسواد الذي لم يختلط به شيء من
اجزاء البياض وغيره من الالوان وقد توجد ضعيفة اذا اختلط بها اجزاء صغار
تضادها اختلاطا لا يتميز في الحس بعضها عن بعض كما لو اختلط اجزاء البياض
بالاجزاء السوداء اختلاطا لا يتميز معه في الحس فيرى هذا الاسود اقل سوادا من الاسود
الذي لا يكون كذلك ولما كانت مراتب هذا الاختلاط كثيرة كانت مراتب قوة السواد

اضواء

وضعفه كثيرة **قال** اما الاضواء فقيل انها اجسام **اقول** اختلفوا في ان الضوء
جسم او لا فذهب المحققون الى ان الضوء ليس بجسم بل هو كيفية مبصرة وقيل
ان الاضواء اجسام شفافة تنفصل عن المضيء لانها متحركة وكل متحرك جسم فالاضواء
اجسام واما الكبرى فبينة واما الصغرى فلان الاضواء منحدرة من المضيء لذاته
او لغيره ومنعكسة عما يقابل المضيء لذاته او لغيره وكل منحدر ومنعكس متحرك
واجيب بمنع الصغرى بانا لا نسلم ان الاضواء متحركة قوله لانها منحدرة ومنعكسة قلنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)